

# شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجري لفضيلة الشيخ

## عبدالعزیز الراجحي 01-40

عبدالعزیز الراجحي

نعم. حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير يعني ابن عبد الحميد عن يزيد ابن ابي زياد عن عبدالله ابن الحارث عن كعب الاحبار قال ما نظر الله عز وجل الى الجنة الا قال لها طيبي لاهلك - 00:00:00

فزادت ضعفا على ما كانت حتى يأتيها اهلها. وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة. فيبرز لهم الرب عز وجل فينظرون اليه - 00:00:30

وتسفي عليهم الريح بالمسك الطيب. ولا يسألون ربهم عز وجل شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون الى ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك. نعم وهذا الاثر ليس من كلام النبي ولا من - 00:00:50

الصحابة ولكنه من كلام كعب كعب الاحبار وكعب هذا رجل من من اهل الكتاب اسلم في زمن التابعين وله وكان ينقل عن اهل الكتاب كثيرا ترجم لها العلماء هو يسمى كعب ابن ماتع الحميري - 00:01:20

وهو من اوعية العلم ومن كبار علماء اهل الكتاب اسلم في زمن ابي بكر. وقدم من اليمن في دولة امير المؤمنين عمر فاخذ عنه الصحابة وغيرهم واخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة توفي في خلافة عثمان. وروى عنه جماعة من التابعين مرسلًا. قال الذهبي وله شيء في صحيح البخاري وغيره - 00:01:37

قال ابن حجر وليس له في البخاري رواية. وفي مسلم رواية لابي هريرة عنه من طريق الاعمش عن ابي صالح وهذا الاثر كعب رواه ابن بطة ايضا في اللبان الكبرى - 00:01:55

ورواه ابو سعيد الدارمي في الردعة الجهمية فهذا ايضا آ كعب هذا كان يهوديا ثم اسلم زمن ابي بكر وهو ينقل عنه كتب بني اسرائيل وهذا مما فهمه يعني مما فهمه فهم له هذا فهم لكعب الاحوال. ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا من كلام الصحابة وانما فهم. فهم النصوص. يقول - 00:02:07

ما نظر الله عز وجل ما نظر الله عز وجل الى الجنة الا قال لها طيبي لاهلك هذا مما نقله عن بني اسرائيل او نقله عن بعض الكتب نقل عن كتب بني اسرائيل او عن بعض فهمه. لان هذا القول الاقرب انه اخذ عن بني اسرائيل - 00:02:30

قال فرض الله عز وجل الى الجنة الا قال لها طيبي لاهلك. فزالت ظعفا على ما كانت حتى يأتي اهلها. وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يأخذون في مقداره في رياض الجنة - 00:02:48

فيبرز لهم الرب عز وجل فينظرون اليه وتسفي عليهم الريح بالمسك الطيب. ولا يسألون ربهم عز وجل شيئا الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ظعفا ثم يرجعون الى ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك. هذا كلام مثل ما سبق وفهم من النصوص بعضها من من النصوص التي فهمها من كلام النبي - 00:03:01

صلى الله عليه وسلم وبعضها فهمها من اخذها من اخبار بني اسرائيل نعم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال - 00:03:21

قال ما لك بن انس رحمه الله الناس ينظرون الى الله عز وجل يوم القيامة اعينهم هذا الاثر كما هو صحيح بالنسبة للامام مالك رضي الله عنه هذا للامام ما لك هو احد الائمة الاربعة نسي منسوب اليه وقد رواه ابو نعيم في حلة الاولياء - 00:03:39

ساق ساق ابو نعيم كما ذكر المحقق بالحلية اثرا اخر لمالك قال يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة؟ قال ناظرة ناظرة قوم يقولون الى قال مالك كذبوا فاين هم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:04:05](#)

والامام مالك رحمه الله قال الناس ينظرون الى الله عز وجل يوم القيامة باعينهم هذا تقريب للامام مالك رحمه الله هو من ائمة اهل السنة من الائمة الاربعة ان المؤمنين ان الناس ينظرون الى الله عز وجل يوم القيامة باعينهم - [00:04:26](#)

هذا فيه الرد على الجهمية الذين ينكرون الرؤيا. الجهمية او المعتزلة يقول يرون ربهم يعلمون. يفسرون بالعلم يقول ترون ربكم كما ترون القمر يقول اتعلمون ربكم كما تعلمون ان القمر قظى لا تشكون فيه. هذا معنى فاسد تعلمون ربكم كما - [00:04:43](#)

يعلمون القضاء معلوم ان الناس في يوم القيامة كلهم يزول عنهم الشك ما حدا ينكر يوم القيامة والمؤلف رحمه الله قدم هذه الاقوال عن عن التابعين وغيرها. كان الاولى بها تقدم الاحاديث. الحديث اخرها الاحاديث الصحيحة المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

وقال الصحابة اخرها بدأ بهذه الاثر قال التابعين وغيرهم. نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا عبد الوهاب الراقي قال قلت للاسود بن سالم هذه الاثر التي تروى في معنى النظر الى وجه الله عز - [00:05:22](#)

جل ونحوها من الاخبار. فقال نحلف عليها بالطلاق والمشي. قال عبدالله معناه بها يعني هذا الاثر آ مروي عن الاسود ابن سالم والاسود ابن سالم هذا يروي عن سفيان ابن عيينة ورواه ابن اسحاق وموسى - [00:05:48](#)

الخطب يقول اه هذه الاثر التي تروى في بعض النظر الى وجه الله عز وجل ونحن من الاخبار عبد الوهاب الوراق وعبد الوهاب بن عبدالحكم بن نافع والحسن الوراق وثقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي - [00:06:12](#)

يروي عن الاسود بن سالم يسأله عبد الوهاب يسأل سالم قلت لسالم ابن سالم هذه الاثر التي تروها في بعض النظر الى وجه الله عز وجل ونحوها من الاخبار يعني هل هي صحيحة - [00:06:30](#)

فقال نحلف عليها بالطلاق والمشي قال عبدالله معناه تصفيقا بها نحلف قال احلف عليها بالطلاق يعني المعنى انها صحيحة هذا الحديث فلو حلف انسان بالطلاق انها صحيحة لا تطلب زوجته - [00:06:43](#)

هذا معناه لانه صادق هذا معنى الطلاق والمشي هذا كيف المشي يقول المحقق لم افهم ماذا يقصد به اهو ان ينذر ان يحج ماشيا؟ هل هو ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين الموجب - [00:07:02](#)

ام يعني بذلك انه يمشي على الانعقاد التام بيمينه كما كان يفعل ابن عمر رضي الله عنه فقد روي انه كان يمشي خطوات اذا باع بيع وقال اما البيع بعتك مشى خطوات - [00:07:18](#)

ثم يرجع حتى يتم البيع فلعل هذا يمشي خطوات يعني من باب التأكيد. في خطوات ولعل هذا ارجح هذه الاراء ايضا. يعني يحتمل بالطولة يعني ان اننا ان هذه الاثر ثابتة بحيث لو طلق الانسان زوجته على صدقها لم تطلقه. وكما ان الانسان اذا مشى خطاه تم البيع فكذلك - [00:07:32](#)

فكذلك نمشي عليها يعني ان انها ثابتة لا ثابتة ثبتت بالباسي كما يثبت البيع بالمشي وكما ان الصادق لا تطلق زوجته فكذلك هذه الاحاديث صدق. نعم ولهذا قال قال عبد الله معناه تصديقا بها - [00:07:55](#)

معناه تصفيقا بها وهذا كما ذكر المحقق ان هذا الاثر رواه ابن بطة في اللبان الكبرى وله فقال قال الاسود ابن سالم هذه الاحاديث والله حق نحلف عليها بالطلاق يعني انها ثابتة ومعناها ومعناها يعني انها تصدق بها وانها ثابتة. ويقول قال ابو بكر عبد الله لعل - [00:08:13](#)

اه قال عبدالله هو ابو بكر الراوي هو ابو بكر عبد الله هو الذي قال معناه تصفيقا بها. قال عبد الله وابو بكر نعم حدثنا ابو حفص نعم قال حدثنا ابو حفص ابن ايوب السقطي قال حدثنا محمد بن سليمان الوين. قال قيل - [00:08:39](#)

كان ابن عيينة هذه الاحاديث التي تروى في الرؤية فقال حق على ما سمعنا ممن به نعم وهذا الاثر مروي عن سفيان ابن عيينة سفيان ابن عيينة ثقة الحافظ وامام حجة - [00:09:00](#)

سفيان بن عيينة الهاللي من روس الطبقة الثامنة وكان اثبت الناس في عمرو ابن دينار لعمر بن دينار له له الجماعة هذا الحديث من رواية ابي حفص ابن ايوب السقطي - [00:09:19](#)

وكان ثقة قال حدثنا محمد بن سليمان لوين؟ لا قبله. محمد بن سليمان. لقبه لوين قال قيل لسفيان ابن عيينة هذه الاحاديث التي تروى في الرؤيا يعني في رؤية الله عز وجل - [00:09:34](#)

فقال سفيان حق على ما سمعناها ممن نثق به انها حق ثابتة نعم قال حدثنا الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبدالله احمد بن ابا عبدالله احمد بن حنبل وبلغه عن رجل انه قال ان الله لا يرى في الآخرة فغضب - [00:09:47](#)  
غضباً شديداً ثم قال من قال ان الله عز وجل لا يرى في الآخرة فقد كفر. عليه لعنة الله غضبه من كان من الناس. اليس الله جل ذكره قال وجوه يومئذ ناضرة - [00:10:16](#)

الى ربها ناظرة. وقال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ محبوبون هذا دليل على ان المؤمنين يرون الله. نعم هذا فضل عن الامام احمد بن حنبل وهو امام اهل السنة والجماعة امام اهل الحديث - [00:10:39](#)  
والثقة الحافظة حجة بلغه عن رجل انه قال ان الله لا يرى في الآخرة فغضب الامام احمد غضباً شديداً. ثم قال من قال ان الله عز وجل لا يرى في الآخرة فقد كفر. هذا - [00:11:03](#)

دليل على الائمة يكفرون ما كان الرؤيا عليه لعنة الله وغضبه. من كان من الناس؟ اي من كان من الناس؟ يعني اي شخص اي شخص كان من الناس ينكر فقد كفر - [00:11:15](#)

من كان الناس ايا كان ثم قال اليس الله جل ذكره قال وجوهنا وبين الناظرين كيف ينكر الايات وقال عز وجل كلا انهم عن ربهم هذا دليل على ان المؤمنين يرون الله. وهذا الاثر ايضا ذكره ابن بطة في لبانة الكبرى وقال من قال ان الله - [00:11:26](#)  
في الآخرة فهو جهمي وقد كفر. ذكره ابو يعلى الحنبلي ادم. ابويا على الحنبل في طبقة الحنابلة نار. قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال سمعت ابا عبدالله - [00:11:44](#)  
ان يقول قالت الجهمية ان الله عز وجل لا يرى في الآخرة. وقال الله عز وجل كلا انه من ربهم يومئذ لمحجوبون. فلا يكون هذا الا ان الله عز وجل يرى وقال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:12:04](#)

فهذا النظر الى الله والاحاديث التي رؤيت عن النبي صلى الله عليه وسلم. انكم ترون ان ربكم بروايات صحيحة واسانيد غير مدفوعة والقرآن شاهد ان الله عز وجل ليرى في الآخرة. نعم وهذا الآخر ايضا عن الامام احمد رحمه الله واسناده صحيح الامام احمد - [00:12:34](#)

قال حنبل فذكره الامام ابن القيم في احد الارواح قال حنبل ابن اسحاق سمعت ابا عبدالله يقول ادركنا الناس وما ينكرون من هذه الاحاديث شيئا وكانوا يحدثون على الجملة يمرها على حالها غير غير منكرين لذلك ولا مرتابين - [00:13:01](#)  
قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم وما ذل محجوبون. ولا يكون حجاب الا لرؤية. اخبر الله سبحانه ان من شاء الله ومن اراده يراه والكفار ما يرونه. قال حنبل الله يقول قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فهذه من رواية حنبل الامام احمد يقول قالت الجهمية ان - [00:13:17](#)

الله عز وجل لا يرى في الآخرة. جميع سئل جه من الصوفان. وقال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلا يكون هذا الا ان الله عز وجل يرى - [00:13:36](#)  
يعني كون الكفار يحجبون دليل على ان المؤمن لا يحجبون. وقال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربه ناظرة. فهذا النظر الى الله. والاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم روايات صحيحة واسانيد غير مدفوعة. لا يستطيع احد دفعها غير مدفوعة - [00:13:45](#)

يعني السنة الصحيحة ثابتة لا يمكن ان ترد والقرآن شاهد ان الله عز وجل يرى في الآخرة. نعم. البغوي؟ نعم. قال حدثنا ابو ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الازهر - [00:14:05](#)

قال حدثنا علي ابن الحسن ابن شقيق قال سمعت عبد الله ابن ابن المبارك يقول انا لنحكي كلام اليهود والنصارى. ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية نعم وهذا الاثر رجال الساد ثقات - [00:14:25](#)

و قد حكى عثمان بن سعيد الدارمي قول عبد الله بن مبارك في كتاب الرد على الجهمية قال المبارك رحمه الله لا نحكي كلام اليهود والنصارى احب الي من احكي كلام الجاهلية. حدثناه الحسن بن الصباح البغدادي عن علي بن شقيق عن ابن مبارك - [00:14:48](#)  
فهذا الاثر عن عبد الله المبارك وعبد الله المبارك معروف علمه وزهده. عبد الله بن مبارك بن واطح الحنظلي بالولاء التميمي المروزي ابو عبد الرحمن الحافظ شيخ الاسلام المجاهد التاجر صاحب التصانيف والرحلات افنى عمره في الاسفار حاجا ومجاهدا - [00:15:03](#)  
وجمع الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة والسخاء. الحجر في التغريب قال الثقة الحج الكريم الجواد الشجاع المجاهد ذكر اوصافا عظيمة عبد الله المبارك وكان يحج سنة ويغزو سنة رضي الله عنه ورحمه - [00:15:22](#)

يقول انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية لخبثه وشره يعني ان الكلام الجميل قالوا كلاما خبيثا ما يستطيع الانسان ان يتكلم به. زاد على كلام اليهود والنصارى في الخبث - [00:15:41](#)  
والعياذ بالله في جرأتهم لانهم وهذا يدل على ان عبد الله ابن بكر يرى كفر الجهمية قد ذكر ابن القيم رحمه الله انه كفرهم خمس مئة عالم خمس مئة عالم كفروا جهل امام الجهمية. قال في الكافية الشافية ولقد تقلد كفرهم. خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمس في عشرة كم؟ خمس مئة - [00:15:54](#)

ولى لك ايها الامام حكاه عنه بل قال حكاه قبله الطبراني. فعبد الله المبارك يقول نستطيع نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع نحكي كلام الجهمية لخبث وشرع ينهم انكروا الخالق انكروا اسماءه وصفاته وانكروا رؤيته - [00:16:15](#)  
وكما سيأتي بعض السلف ايضا قد يأتي به المؤلف ان ثبت عن جمع القائمة انهم قالوا ان كلام الجهمية في الله يدور على انهم يقولوا ليس ليس فوق العرش اله - [00:16:32](#)

كلامهم يدور على انكار وجود الله لانه ما اذكر اسماءه واذكر صفاته وانكر علوه هو الذي نسمع اسماء الصفات لا وجود له. لا وجد للشيء الا باسمائه وصفاته وقالوا لا لا نقول لا نسب الى علم ولا القدرة ولا السمع ولا البصر ولا نقول فوق العالم ولا تحت العالم ولا متصل بالعالم ولا وش يكون - [00:16:45](#)

عدم بل يكون هذا مستحيل نسأل الله العافية. ولهذا قال جمع من السلف ان كلام الجهمية يدور على انهم على ان يقولوا ليس فوق كالعرش اله وليس فوق السماء اله. يمكن يدور على جحدهم لله وان كان من وجوده نعوذ بالله. ولهذا قال عبد المبارك انا لنستطيع نستطيع - [00:17:03](#)

ان نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع كلام الجهمية لان اليهود والنصارى ما انكروا وجود الله. اثبتوا قال الحبر الذي اثبتوا انما كفرهم عدم ايمانهم بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن ما انكروا وجود الله - [00:17:23](#)  
ولا يكرر صفاته. فالجهمية زادوا عليهم. نعم. قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال حدثنا ابو داود السجستاني قال سمعت احمد يعني ابن حنبل وذكر له وذكر له شيء في الرؤية فغضب. وقال من قال ان - [00:17:36](#)

الله عز وجل لا يرى في الآخرة فهو كافر. نعم هذا الذي رواه ابو داود في مسائله في مسائل الامام احمد يقول ابو داود له مسائل سأل عنها الامام احمد من ضمن هذا السؤال - [00:18:01](#)

ذكر الامام احمد شيء في الرؤية يعني في كان رؤية فغضب الامام احد وقال من قال ان الله عز وجل لا يرى في الآخرة فهو كافر هذا تكفير من امام السنة لمن ايش؟ لمن انكر رؤية الله عز وجل والجهمية والمعتزلة ينكروا رؤية الله. نعم - [00:18:18](#)  
اي نعم ابوك اي نعم هذا هذا كله على العموم يعني كله تكفير على العموم كما سبق اما المعين لابد من استتابة لابد من اقامة الحجة عليه ومناظرته وبيان - [00:18:36](#)

نعم كلهم كفروا الجهمية ولهذا يرى عن الامام احمد انه كفر جبهة وصلى خلف بعضهم هذا الدعاء لا لا يكفر بالعين لا يكفر بالعين. نعم. قال حدثنا ابو مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن - [00:18:49](#)

قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت ابا عبيد القاسم ابن سلام يقول وذكر عنده هذه الاحاديث في الرؤية فقال هذه عندنا حق نقلها الناس بعضهم عن بعض. نعم هذا الاثر عن ابي عبيد القاسم بن سلام. والقاسم بن عبيد بن سلام معروف امام مجتهد -

00:19:07

ولغوي وفقه له صاحب مصنفات قال احمد بن حنبل ابو عبيد استاذ وهو يزداد كل يوم خيرا. قال ابو داود ثقة. قال الذهبي من نظر في كتب ابي عبيد علم ما كان من الحفظ والعلم. كان حافظا للحديث وعلمه ومعرفته متوسطة - 00:19:38

عليهم بالفقه والاختلاف رأسا في اللغة اماما في القراءات له فيها مصنف رحمه الله. وهذا الاثر رواه ابن بطة في الابانة الكبرى فقال

وقال ابو عبيدة القاسم ابن سلام وروى عنه هذه الاحاديث التي في الرؤيا فقال هذه عندنا حق - 00:19:55

رواه الثقات عن الثقات الى ان صارت اليينا. الا ان اذا قيل لنا فسروها قلنا لا نفسر فيها شيئا. ولكن نمضيها كما جاء تفسير الجهمية هذا

مراد فهذا الاثر عن عبيد بن قاسم لما ذكرت عنده في الرؤيا قال هذه عندنا حق نقلها النار - 00:20:11

اسمعه عن بعض. وفي هناك في ابن بطة قال نقلها الثقات. رواها الثقات عن الثقات اذا صارت اليينا. غير انه اذا يفسروا لنا ليس المراد

تفسير المعنى هذا لا بد منه - 00:20:31

قال الامام مالك لما سئل عن الاستواء الاستواء قال الاستواء معلوم يعني معناه في اللغة العربية. ولكن لا نفسرها الا ان لا يفسرها

تفسير الجهمية وان كنا نفسر معناها في اللغة العربية. نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله فمن رغب عما كان عليها - 00:20:44

الائمة الذين لا يستوحش من ذكرهم وقال فالكتاب والسنة ورضي بقول جهم وبشر المريسي. واشباههما فهو كافر واما ما تعدى اليينا

من التفسير في بعض ما تلوته مما حضرني ذكره فانا اذكر - 00:21:04

ثم اذكر السنن الثابتة في النظر الى الله تعالى. مما تقوى به قلوب اهل الحق وتقربه اعينهم. وتذل به نفوس اهل الزيغ وتسخر به

اعينهم في الدنيا والاخرة فهذا كلام المؤلف محمد بن حسين هو مؤلف تعليق على الآثار السابقة - 00:21:28

قال محمد بن حسين وهو مؤلف رحمه الله فمن رغب عما كان عليه هؤلاء الائمة ان الامام احمد والامام مالك والائمة وسفيان ابن

عيينة ابن مبارك وغيرهم. من رغب عما كان عليه هؤلاء الائمة الذين لا يستوحش من ذكرهم لانهم معروفون علما وائمة. وخالفوا

الكتاب والسنة - 00:21:54

ورضي بقول جهم وبشر المريسي بشر المريسي هذا جهمي في القرن الثالث الهجري على طريقة شهر ثم يشرب من الغياض ابن

الكريمة المريسي مولى زيد ابن الخطاب واشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن حكى عنه وقالوا شنيعة ومذاهب مستنكرة وهم

من رد عليه - 00:22:12

عصام سعيد الدارمي بالرد المشهور رد على بشر بن غاسل في المريسي وهو جهمي على طريقة جهل يقول من رغب عن هذه الاحاديث

ولم بها ورظي بقول جهم وبشر فهو كافر - 00:22:36

هذا التكفير بالعموم كما سبق واما ما تأدى اليينا من التفسير في بعض ما تلوته مما حضرني ذكره فانا اذكره ثم اذكر السنن الثابتة في

النظر الى الله تعالى على مما تقوى به قلوب اهل الحق - 00:22:53

وتقر به اعينهم. يقول انا اذكر المعاني والتفسيرات التي وردت في النصوص واذكر السنن الثابتة في النظر الى وجه الله الكريم حتى

تقوى قلوب اهل الحق وتقر عيوبه عيونهم وتذل به نفوس اهل الزيغ والانحراف من الجهمية واشباههم وتسخر به عيونهم في الدنيا -

00:23:06

الاخرة. نعم. قال حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثنا محمد ابن حاتم اخبرنا علي بن عاصم قال اخبرني موسى بن

عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرب في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:23:24

قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه. نعم وهذا الاثر محمد بن كعب القرظي ابو حمزة وكان من حلفاء الاوس وكان

ابوه سب قريظة سبي من سب قريظة - 00:23:54

وبنو قد حكم فيهم النبي بحكم سعد بن معاذ لما نقضوا العهد ان تقتل رجالهم وتسبي النساء والذرية فكان ابوه كعب آآ ويؤتى

الصبيان الذين يشك هل هو بالغ ولا ما هو بالغ - 00:24:15

إذا كان بالغ ورجل يقتل وان كان غير بالغ يشفع فكعب هذا شكوا فيه شكوا فيه هل بالغ ولا بالغ؟ فكشفوا عن معتزله ينظرون هل خرج له شعر حول حول الفرج - 00:24:32

فوجدوا لم يمت له شعر فسبه من الذرية فهذه خير له وصار صحابي جليل وأما أبوه وأقومه كلهم قتلوا. وهذا ابنه محمد بن كعب يروي في قول الله عز وجل وجوههم إذا نظر إلى ربها ناظرة قال نظر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر إليه - 00:24:44  
يبين وجوه يومئذ ناظرة هذا من النظرة والحسن إلى ربها نظرة من النظر بالعيون قال نظر الله تلك الوجوه وحسنها حتى نظرت إلى وجهه الكريم أن الله وجهه الكريم. نعم. قال حدثنا أبو بكر ابن أبي داود - 00:25:04

قال حدثنا محمد بن يحيى ابن عثمان قال قال حدثنا أبو سمرة قال حدثنا علي بن أبو سمرة قال حدثنا علي بن ثابت عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب - 00:25:19

في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة الله عز وجل للنظر إليه نحو هذا الأثر عن أيضاً محمد ابن كعب لقول الله عز وجل وجوه يومئذ الناظرة إلى ربها ناظرة قال نظر الله عز وجل للنظر إليه كما كالأثر السابق - 00:25:39

كالأثر السابق وهذا في علي بن ثابت هذا تابع ثقة صدوق لكن موسى ابن عبيدة يحتمل أنه موسى بن عبيدة إذا كربدي فهو ضعيف ولكن على كل حال هذا يعني - 00:26:06

كلام أم محمد الكعب يشهد لها الأثر السابق أن معنى ناظرة يعني من النظرة والبهاء ناظرة من النظرة والبهاء وناظرة الثانية من النظر إلى وجه الله الكريم. نعم. قال وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود قال حدثنا يعقوب ابن - 00:26:25

سفيان وداود ابن سليمان أن أبا نعيم الفضل ابن دكين حدثهم عن سلمة ابن سابور عن عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل وجوه يوم - 00:26:41

ناظرة يعني حسنها إلى ربها ناظرة. قال نظرت إلى الخالق عز وجل. نعم هذا الأثر عن ابن عباس لكن في سنده عطية العوفي وأعطيتها للعوفي ضعيف هذا لأنه شيعي مدلس - 00:27:01

قال أحمد بن حنبل هو ضعيف الحديث ولكن هذا الحديث له شواهد هذا لفظ له شواهد فسر قوله يومئذ ناظرة يعني حسنها من الحسن إلى ربها ناظرهم أن أظلم وجهه الكريم وهذا دلت عليه - 00:27:22

دلت عليه آثار أخرى كما سبقت وأن كان هذا الأثر ضعيف لكن له شواهد أو شواهد سبقت كلها تؤيده نعم وذكر هذا الأثر السيوطي في الدر المنثور مثل هذا المعنى. نعم - 00:27:35

قال وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود قال حدثنا محمد بن عبد الملك وعبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا يزيد ابن هارون أخبرنا مبارك عن الحسن في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة - 00:27:50

قال النظرة الحسن إلى ربها ناظرة. قال نظرت إلى ربها عز وجل فنظرت لنوره. نعم هذا اللفظ عن الحسن أيضاً فسروا يوم يد الناظرة بالنظرة والحسن إلى ربها نظرة من النظر - 00:28:14

في سنده المبارك ابن فضالة فيه كلام فيه لين لأهل العلم ولكن هذا الأثر كما سبق له شواهد. نعم قال وحدثنا عمر بن أيوب قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا علي ابن - 00:28:33

حسن ابن شقيق قال حدثنا الحسين ابن واقد قال أخبرنا يزيد النحوي عن عكرمة في قول عز وجل وجوه يومئذ ناظرة. قال من النعيم إلى ربها ناظرة قالت انظروا إلى ربها عز وجل نظرا. نعم هذا ذكره ابن القيم في أحد الأرواح - 00:28:53

و عرض السيوطي عن المنذر والأجري والبيهقي روى عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية ذكره الطبري في تفسيره وفيه تفسير النظر وهذا مروى عن عكرمة عكرمة مولى ابن عباس - 00:29:22

قال وجوههم الناظرة من النعيم. إلى ربها ناظرة من النظر إلى وجه الله الكريم نعم كلهم تواطأ هذه الآثار كلها في تفسير النظرة الأولى بانها من الحسن والبهاء وناظرة الثانية إلى ربه هذا من النظر إلى وجه الله الكريم. نعم - 00:29:37

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمد بن منصور حدثنا علي بن قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة - [00:29:52](#)

لقول الله عز وجل وجوهني يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قال تنظر الى الله عز وجل نظرا. نعم. وهذا ايضا الاكرمة وهو يؤيد الاثر السابق. واوردها من طريق ابي بكر ابن ابي داود وهو بلفظ اخر. وهذا دليل على قوة هذا الخبر. هو نفس الحديث السابق - [00:30:12](#)

لكنه من طريق اخرى فدل على قوة هذا القول وهو ان ناظرة الى من النظرة الى ربها ناظرة من النظر. نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا احمد بن الازهر قال حدثنا ابراهيم بن الحكم حد. قال حدثنا - [00:30:38](#)

ابي عن عكرمة قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما كل من دخل الجنة يرى الله فالله عز وجل قال نعم. نعم هذا الحديث هذا الاثر في ابراهيم بن الحكم وابراهيم الحكم ضعيف - [00:31:01](#)

وهذا الذي رواه ابن القيم ايضا ان اكرمه احد الارواح والاثار ضعيف لابراهيم الحكم لكن الحديث يشهد بمعنى احاديث اخرى ثابتة كثيرة لان من دخل الجنة ينظر الى الله عز وجل ولكنهم يتفاوتون - [00:31:20](#)

منهم من يرى الله بكرة وعشية ومنهم من يراه في مقدار الجمعة في الاسبوع. اما هذا الاثر ففيه ضعف لكن له شواهد قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثنا - [00:31:34](#)

بن عبد الله المديني الحراني. حراني. قال حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثني زكريا عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في - [00:31:54](#)

او لله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال النظر الى وجه الله عز وجل. هذا الاثر عن الصديق صديق الامة ابو بكر الصديق افضل افضل الناس بعد الانبياء واغفر الامة بعد نبيها - [00:32:24](#)

هذا الاثر ذكر المحقق ان نراه الاجر من طريقين الاولى احدها الطبري برواية قيس عن ابي اسحاق عن ابن سعد عن سعيد من غرامة عن ابي بكر واخرجه من حديث سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن سعد من قوله - [00:32:45](#)

وقال السيوطي في الدر المنثور اخرجه ابن ابي شيبه وابن جرير وابن خزيمة والاجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن ابي بكر الصديق واخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد فقال حدثنا مسلم بن جلادة قال حدثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن سعد - [00:33:04](#)

رضي الله عنه في قوله عز وجل الذين احسنوا الحسنى والزيادة قال النظر الى وجه الله الكريم ولم يقل سفيان في هذا السن عن ابي بكر المقصود ان هذا هذا السند ظاهره - [00:33:20](#)

انه لا بأس به وانه ثابت عن الصديق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فسر قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله عز وجل. اللي فسر الزيادة في النظر الى وجه الله عز وجل. ويشهد لها - [00:33:34](#)

حديث صهيب عند الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية الذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال الزيادة النظر الى وجه الله الكريم هذا ثابت في الحديث الصحيح - [00:33:49](#)

تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم وفي الرد على الجهمية والمعتزلة الذين انكروا رؤية الله عز وجل. هذا ثابت عن الصديق وهو ثابت في الحديث الصحيح من حديث صهيب - [00:34:01](#)

انه فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم. للذين يحصلوا الحسنى قالوا حسنوا الحسنى الجنة. والزيادة النظر الى وجه الله الكريم. نسأل الله الكريم من فضله نعم قال وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي. قال حدثنا عبيد - [00:34:16](#)

ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل - [00:34:37](#)

هذه الطريقة الاخرى في قوله الذين احسنوا حسنا وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل هذان الطريقان لهذا الاثر عن

الصدیق رضی اللہ عنہ الاولی من روایۃ ابی شعیب - 00:34:57

عبد اللہ بن حسن الحرانی والثانی من روایۃ جعفر بن محمد الصدري نعم قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن صالح بن ذریح العکبري قال حدثنا هناد بن السري العکبري نعم احسن الله اليكم - 00:35:16

قال اخبرنا ابو جعفر محمد ابن صالح ابن ذریح العکبري قال حدثنا هناد ابن السري قال حدث انا وكيع عن اسرائيل عن ابی اسحاق عن عامر بن سعد عن ابی بكر رضي الله عنه - 00:35:35

نعم قال وعن ابی اسحاق عن مسلم الاخری ايضا تؤید سند اخر يؤید يدل على قوة هذا الاثر وانه ثابت عن الصدیق رضی اللہ عنہ. نعم قال وعن وفيه تفسير النظر الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم. نعم - 00:35:55

قال وعن او قال وعن ابی اسحاق عن مسلم ابن نذير عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنی وزيادة قال النظر الى وجه الله عز وجل. نعم وهذا الاثر - 00:36:17

حذيفة رضي الله عنه و اثر حذيفة كما ذكر المحقق اخرجه الطبري من طريق إسرائيل عن ابی اسحاق عن مسلم ابن نذير عن حذيفة واخرج عثمان ابن سعيد الدارمي من طريق سفيان وابی اسحاق عن عمرو ابن سعد - 00:36:37

عن مسلم بن يزيد وفي نزيل عن حذيفة واخرجه ابن خزيمة ايضا في كتاب التوحيد قال حقق الاسناد الصحيح رجاله اعلام ورواه ابن ابی عاصم في كتاب السنة وفيه ان - 00:36:52

بانه فسر النظر ففسر الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم نعم وهذا كله وهذا يشهد له حديث صهيب كما سبق هذه الاثار عن حذيفة وعن ابی بكر يشهد لها الحديث الصحيح - 00:37:08

اللي يراه لمسلم عن صهيب في تفسير الزيادة في النظر الى وجه الله الكريم. نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله واما السنن فاني ساذكر ما روى صحابي صحابي على - 00:37:26

انفراد ليكون اوعى لمن سمعه واراد حفظه ان شاء الله. قال محمد بن الحسين هو المؤلف رحمه الله المحسن الاجري قال واما السنن فاني ساذكر ما روى صحابي عن صحابي يعني ما روى صحابي صحابي على الانفراد - 00:37:42

وليس المراد برأوا اصحابه عن اصحابه ولكن المراد ما روى الصحابي على انفراد والصحابي الاخر على انفراد وهكذا يعني يريد ان يذكر رواية الصحابة على حدة ولهذا طيب جعل رواية في الصحابة كل صحابي على حدة ثم يذكر - 00:38:06

الاساليب مثلا ذكر الان بعده بعد اول ما رواه جرير ابن عبد الله البجلي. وهكذا يذكر الصحابي على انفراده ثم يذكر رواية الصحابي الاخر ثم يذكر رواية الصحابي الاخر وذكر المؤلف رحمه الله الغرض من ذلك وهو انه ليكون اوعى لمن سمعه واراد حفظه - 00:38:25

حينما يجعل مرويات كل صحابي على حدة ليكون اوعى للسامع يعرف ان يكون السمع يعرف ان المسألة فيها روايات عن الصحابة وفيه اساري للصحة فيعرف الاسانيد ابی بكر الصدیق رواية ابی بكر الصدیق رواية عبد الله ابن مسعود رواية جرير ابن عبد الله البجلي - 00:38:49

وهكذا رواية ابی موسى على حدة وكذلك ايضا تكون تكون ادعى لمن اراد الحفاظ لمرض الحفاظ يجد البحث مقسم كل رواية الصحابي على حدة نعم بدأ اولاً برواية جرير بن عبد الله البجلي نعم - 00:39:17

قال فمما روى جرير ابن عبد الله البجلي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال حدثنا وكيع الجراح قال حدثنا اسماعيل ابن ابی خالد عن قيس ابن ابی حازم عن جرير ابن عبد الله البجلي - 00:39:34

قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنظر الى القمر ليلة البدر فقال قال فقال انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر اتضارون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروب - 00:40:02

بها فافعلوا. نعم وهذه رواية عبد الله الكريم ابن عبد الله البجلي والحديث هذا مخرج في الصحيحين رواه الشيخان البخاري ومسلم وهو من اصح الاحاديث وكذلك ايضا رواه ابو داود في كتاب السنة في باب الرؤية رواه الترمذي ايضا في صفة الجنة ورواه ابن

في المقدمة وهو حديث من اصح الاحاديث اتفق على رواية الشيخان وفيها النبي ان جرير ابن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر - [00:40:54](#)

وليلة البدر وهذا انما يكون في منتصف الشهر. الابدان القمر يكون هلالا في اول الشهر ويكون بدرا في منتصف الشهر وفي رواية اخرى فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وهذا انما يكون في - [00:41:11](#)

وليلة ابو عشرة يكون مستديرا مستكمل نوره كامل فنظر الى القمر ليلة البدر فقال عليه الصلاة والسلام انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه يعني ترون الله عز وجل كما ترون هذا القمر - [00:41:29](#)

لا تضارون في رؤيته انكم سترون ربكم يعني يوم القيامة كما ترون هذا القبر. يعني رؤية محققة لا تشكون فيها. قولوا لا تضامون لا تظارون وفي رواية لا تضامون يعني - [00:41:50](#)

لا تظارون لا تضارون لا يحصل عليكم ضرر ولا تضامون ورؤية لا تضامون حتى مع التشديد وهي معناته ضارون يعني لا احسن اي لا تزدحمون في رؤيته ولا يضر احدكم غيره في ذلك بسبب مزاحمته - [00:42:06](#)

ورؤي لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم اي لا يحصل لبعضكم على بعض ظلم وضم لان الرؤيا من فوق فالانسان لو كانت الرؤية من تحت يمكن يحصل الانسان تعب والقصير ما يستطيع ينظر. اذا كان اذا كان فوقك ففرسك لا يحصل لك - [00:42:28](#)

لا تظارون انكم سترون ربكم عز وجل انكم سترظون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تظارون في رؤياكم وهذا فيه الرؤيا وصريح صريح في ان الرؤية - [00:42:49](#)

رؤية بالعين قال سررناكم كما ترون هذا القبر وفيه اثبات العلو لله عز وجل وان لاننا نرى القبر من فوقنا فوجب ان نرى الله من فوقنا وليس هذا تشبيه لله بالقبر تعالى الله. والله لا لا يماثل احدا من خلقه وانما المراد تشبيه الرؤية بالرؤية - [00:43:06](#)

يقول العلماء قال تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء ليس تشبيها لله بالقمر وانما تشفيها لله تشبيه للرؤية بالرؤية. يعني انكم سترون ربكم رؤية واضحة من فوقكم كما ترون القمر رؤية واضحة من ثوبكم - [00:43:28](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا قال العلماء هذه الجملة فيها سر بديع وهو ان من حافظ على هاتين الصلاتين - [00:43:47](#)

ان من ان المحافظ على هاتين الصلاتين من اسباب رؤية الله يوم القيامة والصلاة التي قبل طلوع الشمس هي صلاة الفجر والصلاة التي قبل غروب الشمس هي الصلاة التي قبل غروب الشمس هي صلاة العصر. والصلاة التي قبل طلوع الشمس هي صلاة الفجر - [00:44:04](#)

وهاتان الصلاتان لهما شأن في اول النهار وفي اخر النهار والملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الصبح وفي صلاة العصر وفي صلاة الصبح يصعد ملائكة الليل وينزل ملائكة النهار - [00:44:21](#)

وفي صلاة العصر يصعد ملائكة النهار وينزل ملائكة الليل فله ما شأن والاذكار اذكار الصباح تكون بعد صلاة العصر. بعد صلاة الصبح. واذكار المساء تكون بعد صلاة العصر يسأل بعض الاخوان متى تكون الازكار؟ اذكار المساء بعد صلاة العصر. واذكار الصباح وبعد صلاة الفجر. الى طلوع الشمس - [00:44:41](#)

وبعد العصر الى غروب الشمس قال تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. قال بالغدو والعصا الغدو اول النهار والعصا اخر النهار والاذكار مستحبة ولكن لو فاتت لو فاتت - [00:45:04](#)

فات عليه الصلاة العصر قال شيخنا سماحة الشيخ عبد الباز رحمه الله ارجو اذا لم يتمكن من الازكار بعد العصر يأتي بها بعد المغرب وكذلك بعد الفجر يأتي بها الى الظهر - [00:45:18](#)

وعلى كل حال الايات والنصوص دلت على ان ولعل الغدو على ان الازكار النصوص دلت على تكون بعد اذكار الصباح بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس واذكر المساء بعد صلاة العصر الى غروبها - [00:45:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وهي صلاة الفجر وصلاة العصر وصلاة الفجر لها شأن - [00:45:48](#)

وجاء في الحديث تصلي مو سبعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء والآن اين الذين يصلون الصبح مع الجماعة - [00:46:01](#)

في هذا الزمن الذي انفتحت فتحت الدنيا على الناس وكثرة المغريات والملهيات وصار الناس يسهرون الى وقت الى وقت متأخر الى ساعة متأخرة من الليل ثم ينامون ومن هو الذي يجاهد نفسه ثم يقوم - [00:46:17](#)

هذا قليل والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء كما في الحديث اوى الى فراشه وكان يكون هنا وقبله والحديث البعثان والحديث وكان اذا انتصف الليل كما جاء في الحديث الصحيح اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل قام يصلي - [00:46:35](#)

ونحن اذا انتصف الليل اين نحن اذا انتصف الليل او اذا ذهب ثلثي الليل الذي يسلم من لان من المغريات ومن المعاصي ومن رؤية المحرمات وسماع المحرمات هذا على خير - [00:46:52](#)

فهذا الحديث نص صريح في رؤية الله عز وجل وفيه الرد على المعتزلة والجهمية وفيه وكذلك صلاة العصر لها اهمية لانها تقع في في اخر النهار ولهذا جاء الوعيد الشديد على من - [00:47:10](#)

حلف اتباع سلعة وحلف بعد العصر وهو كاذب لانه ختم نهاره بالكذب. فهتان الصلتان لهما شأن عظيم. صلاة الصبح وصلاة العصر ولهذا جاء في حديث ان من حافظ على هاتين الصلاتين كان من اسباب كان ذلك من اسباب رؤية الله عز وجل - [00:47:29](#)